Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نستحضر المدلول الدقيق للمفردات الاغريقية . إلاّ أنّ هيدجر يلتجىء إلى فقه اللغة La Philolgie ليجد في اللغة الألمانية معادلات تناسب في تقاربها المفردات الاغريقية . فيخلص إلى النتيجة القائلة بأنّ الوجود ليس ماضياً وليس حاضراً . بل الوجود هو الحاضر الذي لا يفتأ يجيء دون أن يحلّ تماماً ، وهو الماضي الذي لا يفتأ يمضي دون أن يزول نهائياً . وكأنّ الغياب حضور لأنه حاضر لم يحضر وماضٍ لم يمض . إنه شعاع تمازجه ظلال . فنحن ، إذن ، نجد أنفسنا منذ الحقبة الاغريقية القديمة حيال مفهوم غائم للوجود وللحاضر . ومجهود هيدجر يتمثّل في إشعارنا بأن الاغريق كانوا لا يعون الحاضر إلا نسبياً أي أنّ الحاضر بالنسبة إليهم ليس لحظة جامدة ومتشيئة وإنّما هو حركة وصيرورة . فحلول الحاضر يتأتى باستمرار من كونه دوماً يمضي ويغيب ممعناً في المجيء في الآن ذاته .

من هنا فإنّ الرائي ، في نظر هيدجر ، هو الذي ارتقى إلى مستوى الحاضر ، أي ذلك الذي وعى أنّ غيابه يمثّل حضوراً ، وكأنه يمسك بالحاضر مستنداً على الغياب . إنّ الرائي ، حسب هيدجر ، هو إذن ، ذاك الذي يرعى الحاضر . فهو دوماً يترصده ويصغي لمواقيته . وبما أنه حارس الحاضر لأنه يواكب تجلياته فإن الرائي هو الوحيد الدي يستعيد ذاكرة الوعي بالكينونة .

«cette vision est done une memoir ou une souvenenea: en Contemplant la presanee, il gard «memoir de l'etre»

غير أن استعادة المناخ الاغريقي القديم انطلاقاً من أقوال الفلاسفة الأوائل ،مفكري الفجر ، يبقى رهن التأويلات التي تلت تلك الحقبة ،لأن مفاهيمنا الحالية تتنزّل في أنساق ، وتلك الحقبة الاغريقية لم تعرف لا المفاهيم ولا الأنساق . فلقد تبدت الكينونة لهم . فكان فجر الوجود ، وكان فجر الكلمة .

- الجواب عن السؤال الثاني :

- ماذاتقول قولة برمنيد عن الشيء الذي تتحدّث عنه ؟ أو بصيغة أخرى :

- كيف تعي قولة برمنيد هذا الحاضر الذي تسميه ؟